بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة يسيرة عن السيرة الشخصية لعبد الرحمن عبيدالله الرحمانى المباركفورى (غفر له ولوالديه)

الاسم والنسب: عبدالرحمن بن العلامة المحدث أبى الحسن عبيد الله الرحمانى بن الشيخ عبدالسلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين.

مكان الولادة: رانى بوره، بلدة مبار كفور/مديرية اعظم گره/يو.بى، الهند.

تاريخ الولادة: غرة رجب سنة أربع وخمسين و ثلثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية، وقت الفجر كماهو مثبت فى الدفتر بقلم سماحة الوالد/ رحمه الله تعالىٰ.

ولدت فى أسرة علمية من جهة الأب و الأم، حيث أن والد زوجتى و خالى الشيخ عبد الصمد بن محمد اكبر/ رحمه الله/من أرشد تلاميذ المحدث أبى العلى عبد الرحمن المباركفورى صاحب تحفة الأحوذى و كان ملازماله فى أعماله التاليفية و التدريسية طول حياة الشيخ رحمه الله تعالىٰ. و والدى وجدى رحمهما الله تعالىٰ. كما هو معلوم، من أهل العلم و خدامه تدريسا وتاليفا و دعوة الى اتباع الكتاب و السنة.

قرأت القرآن الكريم وحفظت بعض أجزائه والسور منه والأدعية المأثورة والسيرة النبوية وسير الأنبياء والعقائد. من والدتى وشقيقتى/رحمها الله تعالىٰ. ثم التحقت بالمدرسة العربية دار التعليم فى مباركفور التى أسسها الشيخ المحدث ابوالعلى عبدالرحمن المباركفورى، صاحب التحفة و جدى العلامة الشيخ ابوالهدى عبد السلام المباركفورى مؤلف سيرة البخارى. والتى كاتب هذه السطور أمين عامها منذ سبعة عشرسنة، درست فيها الى المرحلة الابتدائية حسب المنهج المقرر رسميا، اللغة الاردية والهندية، والحساب والجغرافيا، والسيرة والعقيدة وما الى ذلك.

وبعد اكمال هذه المرحلة بدأت دراسة اللغة العربية وعلومها، فقرأت مبادئ النحو والصرف وبلوغ المرام من والدى رحمه الله تعالى، ثم التحقت بالجامعة الاسلامية فيض عام، بمدينة متوناتهه بهنجن، يو.بى، الهند، وقضيت فيها أربع سنوات، ودرست فيها هداية النحو والكافية لا بن حاجب فى النحو على الشيخ محمد أحمدؒ أمين عامها آنذاك. وأصول الفقه و الأدب العربى على الشيخ محمد عبد الله شائقؒ و تلخيص المفتاح فى البلاغة و مشكاة المصابيح و الفقه على الشيخ الطبيب محمد سليمان المئوىؒ، و ديوان الحماسة (باب الحماسة) و مختصر المعانى للتفتازانى فى البلاغة والتوضيح والتلويح فى أصول الفقه وسلم العلوم فى علم المنطق على الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد اللطيف المئوىؒ والقطبى فى علم المنطق على الشيخ جميل أحمد المئوىؒ و فصول اكبرىؒ فى علم الصرف وبلوغ المرام على الشيخ المقرى عبد السبحان ؒ والشيخ حبيب الرحمنؒ على ترتيب الذكر، وكذلك استفدت خارج دوام المدرسة أى من بعد صلاة المغرب الى العشاء من الشيخ عظيم اللهؒ.

ثم التحقت بالجامعة الرحمانية في بنارس و بقيت فيها أربع سنوات و قرأت صحيحي البخاري و مسلم في الحديث وحجة الله البالغة النصف الأول للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلويؒ، و هداية الحكمة في الفلسفة ومسلم الثبوت وبعض كتب التاريخ و الفوز الكبير في أصول التفسير على الشيخ نذير أحمد الرحمانيؒ الأملوي وتفسير الجلالين أيضامنه و سنن أبي داؤد و جامع الترمذي ومُوطأ الامام مالك في علم الحديث، وتفسير مدارك التنزيل للنسفي و تفسير البيضاوي في علم التفسير، و الاتقان في علوم القرآن و السراجية في علم الفرائض، وحجة الله البالغة (النصف الثاني) وشرح العقائد النسفية والهدية السعيدية في الفلسفة و الرشيدية في البحث والمناظرة و كذلك أصول الفقه على الشيخ عبد العزيز أبي القاسم العمري و قرأت في مقرر الفقه: الهداية (المجلدين الاخيرين) والا نشاء والادب العربي. ديوان الحماسة و أحسن ماسمعت لابي منصور الثعالبي والسبع المعلقات وما الى ذلك على الشيخ فضل الرحمن بن الشيخ محمد نعمان المئويؒ و قرأت على الشيخ عبد المجيدبن الشيخ عبد اللطيفؒ الحريري البنارسي الشافية لابن حاجب و المفصل للزمخشري من بعد صلاة العصر الى المغرب في بيته.

والجدير بالذكر أني قضيت أربعة أشهر في مدرسة الاصلاح/سرائے مير/ اعظم گڑه/يو.پی، واستفدت فيها من الأساتذه اختر أحسن الاصلاحيؒ ونظام الدين الاصلاحي و صغير احمدالاصلاحي و سلطان احمد واعدم السجامي بمنهج المدرسة المذكورة رجعت الى الجامعة الاسلامية فيض عام بمئو ناتھ بهنجن،

وبعداكمال الدراسة في الجامعة الرحمانية في بنارس والحصول على شهادة العالمية في سنة ٣٧٥ اهـشهر شعبان الموافق شهر مارس ١٩٥٦م عينت مدرسا في الجامعة الاسلامية فيض عام بمدينة مئوناتھ بهنجن وقضيت هناك أربع سنوات اى منذ ١٩٥٦م الى ١٩٦٠م دَرّست فيها مادة الفقه والحديث والقواعد والادب العربي وعلم المنطق وغيرها.

ثم انتقلت الى والدي رحمه الله تعالى على طلبه ورغبته وحاجته الى مساعد وبقيت لديه الى سنه ١٩٦٢م خادما ومساعدا له في تاليفه مرعاة المفاتيح و كتابة الفتاوى والشؤن البيتية، و بعد ما أسست الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة حدابي الشوق للالتحاق بها والاستفادة من اساتذتها الاجلاء، أساطين العلم و الفضل و التقوى، واستاذنت الوالدؒ وهو ما كان يرضى مفارقتي اياه لكنه لمارأى اشتياقي والحاحي عليه أذنني بالالتحاق بها في آخر لحظة والتحقت بكلية الشريعة حيث لم تكن هناك في الجامعة الاالثانوية وكلية الشريعة فقط و درست فيها في السنة الاولىٰ بكلية الشريعة بلوغ المرام مع سبل السلام على سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله ثم في السنوات الثانية والثالثة علىٰ فضيلة العلامة المحدث ناصر الدين الالبانيؒ من نفس الكتاب المقرر، ومادة التفسير و أصول الفقه على بحر العلوم العلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطيؒ مؤلف "أضواء

البيان" ومادة الفقه والعقيدةعلى الشيخ العلامة الورع الزاهد عبد المحسن بن حمد العباد حفظه الله تعالى. ومادة اصول الفقه والقواعد والبلاغة على الشيخ عبد القادر شيبة الحمد، ومادة النحو أيضا على الشيخ محمد الاشقر والشيخ محمد ابراهيم شقرة حفظهماالله تعالىٰ. ومادة الانشاء والادب العربي وأصول الدعوة و الارشاد على الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله ومادة الأسانيد على الشيخ الحافظ محمد الغوندلوىؒ مصطلح الحديث على الشيخ عبد الغفار حسن الرحماني حفظه الله تعالى، والبلاغة على الشيخ محمدناظم الدين الندوى، ومادة أصول التربية والتعليم على الاستاذ محمد المجذوبؒ ومادة أصول القضاء في الاسلام على الشيخ القاضي عبد اللطيفؒ الذى عمل قاضيا ٢١ سنة ثم انتقل الى وظيفة التدريس بالجامعة الاسلامية. والجدير بالذكرأن مادة أصول القضاء والتربية والتعليم والدعوة والارشاد، درسنا هافى دورة خاصة بعد اكمال الدراسة. وقد استفدت كثيرا اثناء بقائى فى الجامعة الاسلامية با لمدينة الطيبة من الشيخ العلامة الرحالة محمد بن ناصر العبودى اطال الله بقاء ه فى صحة وعافية حين ماكان هو امينا عاما للجامعة الاسلامية، فى العلوم العربية والادبية. فانه حفظه الله تعالى مع شغله الشاغل بطبيعة عمله يفيد بكل رحابةصدر من يريد الاستفادة منه. وقد منحنى من مؤلفاته القيمة. كتاب "الامثال العامية فى نجد". وبعض الكتب الاخرى المتعلقه بسياحته ببلدان العالم جزاه الله تعالى وجميع من استفدت منه فى العلم والتربية خيراً.

ثم ابتعثت الى "روديسيا الجنوبية" فى وسط افريقيا أنذاك و "زمبابوى" حالاً ،داعيا و مدرسا من قبل دارالافتاء بالرياض، وقبل السفر أخذ نادورة تدريبية فى اللغة الانكليزية فى معهد الادارة العامة فى الوزارة المالية السعوديةو منحنا شهادة فى اللغة الانكليزية تساوى الثانوية(انترميديت) و كانت دورة نافعة جداًبالنسبة لنا.

وقد انتخبنى لذلك العمل سماحة الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالىٰ خاصة مع زميلى المخلص المتورع الزاهد المتهجد "سر كمال الدين السودانى.رحمه الله تعالى. وكان مقر عملى مدينة سالسبورى عاصمة البلاد. و حرارى حالا. بقيت هناك منذ ١٩٦٧م الى ١٩٧١م مدرسا وداعيا.

ثم انتقلت الى والدى (رحمه الله) و تركت الوظيفة لحاجته الىّ. وأعدّه شرفا عظيما وسعادة كبيرة لى حيث قدرالله لى خدمة الوالدين منذ نعومة أظفارى الى آخر لحظة من حياتهما ولم يخطر ببالى الخروج عن طاعتهما بل بذلت أنا و زوجتى قُصارىٰ جهدنا فى خدمتهما وطاعتهما، تقبل الله منا و قد فارقانا و هما كانا راضيين عنا، رحمهما الله رحمة واسعة وغفرلهما وأسكنهما فى بحبوحة جناته و جعل اولا دنا بارّا بنا كماكنا بارين بهما. اللهم آمين.

ساعدت الوالد رحمه الله فى الفترة الأخيرة اى منذ ١٩٧١م الى آخر لحظة من حياته فى تاليف

١٩٧١م

المرعاة و كتابة الفتاوى و رافقته في الجولات الدعوية ومشاركة الندوات العلمية في بعضها نيابة عنه و بعضها اصالة، وبعد الاختبار الطويل والا متحان الشديد اعتمد عليّ ومنحني اجازة الرواية عنه و شهادة المد النبوى بعد معادلة مدى بمده، وأخذ عني كثيرمن أهل العلم من السعودية والكويت وغيرهما من البلاد أمثال الشيخ عمر محمد فلاتة.

وبجنب العمل المذكورفوق، كنت أدرس أربع حصص يوميافي المدرسة العربية دار التعليم مباركفور، وقد أحلت الى التقاعد قبل أربع سنوات وتركت التدريس رسميا، لكن العمل الدعوى والرد على الاسئلة الدينية والعلمية والمشاركة في الدورات الدينية و العلمية والدعوية مستمر، فلله الحمد وهو المستعان.

وأناعضو مجلس الشورى لجمعية اهل الحديث المركزية، وعضو المجلس التأسيسي للمجلس الديني التعليمي بلكناؤ (الهند) وكنت نائب رئيسها لمدة ١٢ سنة في أربع فترات متواصلة، و كذلك نائب رئيس الجامعة السلفية لفترتين.

ولى سبعة اولاد، ثلث ذكور، و كلهم من خريجي كلية الحديث الشريف بالجامعة الاسلامية بالمدينة الطيبة، و أربع اناث، صغراهن من حائزات شهادة الفضيلة من كلية فاطمة الزهراء الاسلامية للبنات في مدينة متو ناتهه بهنجن. يو.پى، الهند.

هذه هى نبذة من أحوالى التى تبقت في ذاكرتي، أدعو الله تعالى أن يجعلني من العلماء العاملين بعلمه و وقاني من شرفتنة الدنيا و أهلها، ويحشرني يوم القيامة في عباده الصالحين ، اللهم آمين .

حرره بقلمه

(عبد الرحمن عبيد الله الرحماني المباركفوري)

في ٢٣/ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٥ يونيو ٢٠٠٣م الاربعاء